

طبقات صلحاء اليمن/ المعروف بتاريخ البريهي

@ 153 \$ القول فيمن تحققنا حاله من العلماء والصلحاء من أهل جبل سورك وبلد

العريين وصهبان والجند ومعشار الدملاة وما والى ذلك \$.

فمن جبل سورك المقرء الفقيه الإمام ضياء الدين نسر بن عمران المقرء الزبيدي هذا الإمام المقرء من شيوخ الإمام نفيس الدين العلوي كان إماما فاضلا محدثا مقرئا روى عنه بعض تلامذته بسند صحيح أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال أسمعنا ما معك وكان يحفظ قصائد كثيرة فقرأ بعضها فأشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن لا ثم كذلك قصائد كثيرة وهو صلى الله عليه وسلم يشير إليه لا فلا فرغ ما عنده قال له النبي صلى الله عليه وسلم هل بقي معك شيء فقال المقرء ضياء الدين لم يبق إلا قصيدة الشاطبي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أسمعنا منها شيئا قال فقرأت أربعة أبيات من أول باب التنكير فأعجب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وقال إيه إيه وبكى ثم بكى من حوله وبكى المقرء نسر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من حفظها ولو بيتا منها دخل الجنة أو كنت ضمينا له على بالجنة هكذا وجدت هذه الحكاية بخط القاضي صفي الدين أحمد بن أبي بكر البريهي رحمه الله وعده من شيوخه وقال إنه انتفع بهذا المقرء وتخرج به جماعة كثيرون في علم الحديث والقراءات وتوفي بآخر المئة الثامنة رحمه الله تعالى ونفع به أمين .

ومنهم تلميذه المقرء الصالح صفي الدين أحمد بن أبي بكر بن متبع العودي